البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

16 صفحة
1000 ل.ل / 35 ل.س

A L - B I N A A

Monday 15 August 2016 Issue No. 2153

الاثنين 15 آب 2016 العدد 2153

تفجير على معبر أطمة التركي ومئة قتيل وجريح من المسلحين يؤدي لاتهام أنقرة

نصرالله لـ«إسرائيل»: ستبقون أوهن من بيت العنكبوت... ولكم المزيد من المفاجآت

لـ«داعش» و«النصرة»: يساومون على رؤوسكم... وللحريري: رئاسة الحكومة ممكنة

كتب المحرّر السياسي

لا تزال مفاعيل التفاهمات التي يُصرّ الروس والإيرانيون والأتراك على كونها ثمرة المشاورات العالية المستوى التي شملت صناع القرار في الدول الثلاث التي تلعب دوراً مفصلياً حاسماً في سوريا على ضفتي الحرب، والتي ارتبطت موازين قوتها بحاصل هذه الحرب، وبينما تتحدث جماعات المعارضة السورية عن الثقة بالموقف التركي وتلقيها ضمانات، بأن لا تعديلات تطال موقف أنقرة، تؤكد مصادر متابعة للملف التركي في موسكو وطهران استحالة أن يكون لمصطلح التفاهم سوى تفسير واحد هو تراجع تركيا وفقاً لخطة تدريجية ومرحلية متفق عليها، عن موقعها السابق في الحرب لحساب موقع جديد، يتلقى نتائج الإنجازات العسكرية للحلف الذي يضم روسيا وإيران مع سوريا وحزب الله، ويوظفها اجتذاباً للمزيد من الجماعات المسلحة إلى خيار التسوية السياسية، بعد عزلها عن جماعات النصرة وداعش، بينما تفسّر المصادر نفسها جولات التصعيد التي تخوضها الجماعات المسلحة على كل الجبهات، كترجمة لقرار سعودي «إسرائيلي» لفرملة الاندفاعة التركية، وتقديم أوراق اعتماد هذه الجماعات للقيادة التركية بما يقول لها، لا زلنا أقوياء ولا داعي للتنازلات، بينما النقاش في أنقرة يدور حول أن المهم لم يعد بقدرة الجماعات المسلحة على الصمود، أو خوض حرب استنزاف، أو مواصلة القدرة على اقتطاع جزء من الجغرافيا السورية، بل حول انعكاس كل من هذه الاحتمالات على تجذر الوضع الكردي على الحدود، وهو وضع لا يزيله إلا أحد خيارين، انتصار الفريق الذي يقاتل ضد الدولة السورية بالسيطرة على الجغرافيا السورية الموحدة، أو الانخراط في تسوية تعيد توحيدها، على قاعدة التسليم بإدراك المكانة المحورية للرئيس السوري وجيشه وقيادته في أي صيغة جديدة لدولة سورية موحدة. وجاءت تطورات الأمس لتحمل جديدين لافتين في التطورات المتصلة بالدور التركي في الحرب. الأول بإلغاء أوامر المهمة الممنوحة لتحركات الجماعات المسلحة في المناطق الحدودية، وبداعي إجراءات تنظيمية جديدة لما بعد الانقلاب، والثاني بالتفجير الذي حصد مئة من قادة الجماعات المسلحة بين قتيل وجريح من فيلق الشام وصقور الجبل وسواهما من الجماعات، على معبر أطمة على الحدود التركية السورية، وصدور اتهامات من عدد من الجماعات المسلحة لتركيا بالوشاية بالقافلة ومن فيها.

في مناخ الارتباك الذي يصيب الجماعات المسلحة، وتفسيراتها لما يشهده الوضع التركي في الحرب، أطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الذكرى العاشرة للانتصار في حرب تموز، مستنفداً المناسبة في كمية من الرسائل المتعددة الاتجاهات، رغم أولوية ما يخصّ إسرائيل منها، محورها تركيز استحضار معادلة

(التتمة ص6)

المقاومة فعل دفاع عن النفس والإنسانية

◆ د. عصام نعمان *

بعد بزوغ عصر العولمة والاستقطاب الدولي والتكالب على السلطة وإساءة استعمالها، وصعود ظاهرة الإرهاب والعنف الأعمى وشمولها معظم دول العالم على اختلاف نُظُمها السياسية، وضلوع الشبكات الحاكمة في عمليات نهب الموارد العامة للشعوب والجماعات وإهدار مصادر رزقها، وتراجع مستلزمات صحتها العامة وضماناتها الاجتماعية، أضحت الحكومات غير مؤهَّلة لتؤتمن على حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية. ذلك كله يستوجب نهوض الإنسان، فرداً وجماعة، محلياً وقطرياً وعالمياً، الى إمساك قضية حقوقه بيديه في إطار أوسع تضامن ممكن مع شركائه في معاناة مظالم الاستبداد والإفقار والتهميش ومواجهتها.

(التتمة ص6)

* وزير سابق

بحماية أمن الاحتلال الذي يحتجز بطاقات المقدسيين

المستوطنون يقتحمون الأقصى.. والمقدسيون يواجهونهم

في ذكرى ما يُسمّى بـ«خراب الهيكل» المزعوم، اقتحمت عصابات استيطانية يهودية صباح أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحماية من شرطة الاحتلال على شكل مجموعات، بعد ان كان قد دعى منظمو الاقتحام «الجمهور الصهيوني» إلى المشاركة الفاعلة في الاقتحام الجماعي للأقصى، في حين حاول المرابطون المقدسيون صدّهم.

وتجوّل المستوطنون في باحات الأقصى، وسط تكبيرات المرابطين، وتلقوا شروحات حول «الهيكل المزعوم»، فيما فرضت شرطة الاحتلال تشديدات أمنية على أبواب المسجد المبارك، احتجزت خلالها بطاقات المقدسيين أثناء دخولهم إليه، وأغلقت بعض الأبواب لتأمين الحماية الكاملة للمقتحمين، الذين حاولوا تأدية طقوس تلمودية.

ولوحظ تكثيف شرطة الاحتلال تواجدها وإجراءاتها العسكرية والأمنية في عموم مدينة القدس المحتلة وأزقتها وحول المسجد الأقصى، تحديدًا عند منطقة حائط البراق.

وكانت ما تسمى بـ«منظمات الهيكل المزعوم» قد نظمت الليلة قبل الماضية، مسيرةً حول أسوار القدس القديمة، وقرب المسجد الأقصى، بمشاركة عدد من الشخصيات الصهيونية الرسمية أبرزهم وزير ما يُسمى بـ «شؤون القدس» في حكومة الاحتلال زئيف إلكاين، ونائب وزير الحرب إيلي بن دهان.

ودعا منظمو المسيرة، الجمهور الصهيوني إلى المشاركة الفاعلة في الاقتحام الجماعي للأقصى، بمناسبة ما يطلق عليه المحتلون، بحسب تقويمهم المزعوم «ذكرى خراب الهيكل».

تجدر الإشارة إلى أن شرطة الاحتلال اعتقلت عشرات المقدسيين خلال اليومين الماضيين، وسلّمتهم قرارات تقضي بإبعادهم عن الأقصى لمدد تتراوح ما بين 14–90 يومًا.

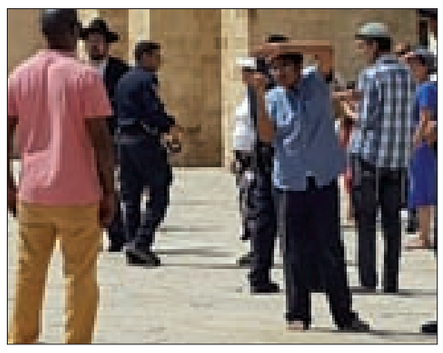

تجربة مستمّرة.. رغم العوائق والعواصف

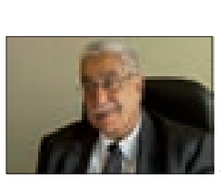

◆ معن بشّور *

حين أطلقنا في المؤتمر القومي العربي الأول المنعقد في تونس العام 1990 فكرة قيام مخيم للشباب القومي العربي تواكب فكرة المؤتمر، وتشدّد على أن الحركة القومية المعاصرة تقوم على تكامل عميق بين خبرة الشيوخ وحيوية الشباب، ظنّ كثيرون أن هذه الفكرة مجرد حلم سينطفئ خلال أعوام قصيرة.

ومرت الأيام، فإذا بهذه التجربة تستمر وتنتقل بين أقطار الأمّة العربية من مشرقها إلى المغرب، وإذ بآلاف الشباب العربي يتعارفون ويتعرفون إلى أقطار وطنهم ويتحاورون في شؤون أمّتهم وشجونها، بل ويتحوّلون قادة بارزين

(التتمة ص6)

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

المجلس السياسي اليمني يؤدي اليمين الدستورية

أدى رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى لإدارة اليمن اليمين الدستورية في مجلس النواب بالعاصمة صنعاء.. ودعا رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد تحالف العدوان السعودي إلى إيقاف العدوان فوراً.. وأكد أن اليمن لن يكون ولاية داعشية أو إمارة سعودية.

وأمام نواب الشعب اليمني بالعاصمة صنعاء أدى المجلس السياسي الأعلى لإدارة البلاد اليمين الدستورية.. حيث أدى صالح علي الصماد اليمين رئيساً للمجلس السياسي، وقاسم محمد لبوزة اليمين نائباً لرئيس المجلس، وأعضاء المجلس.

حضور 159 نائباً جلسة البرلمان أغلق الباب أمام من قد يشكك في دستورية عملية أداء اليمين، حيث تخطى عدد النواب النصاب القانوني اللازم للتصويت على قرارات البرلمان، والذي يتطلب حضور 151 نائباً من أصل 301 نائباً.

(تفاصيل ص 9)

مصر تحدّد شروط المصالحة مع تركيا

أكد الناطق الرسمي باسم الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، أمس، أن القاهرة لم ترصد رسمياً محاولات إقليمية للوساطة أو تقريب وجهات النظر بين القاهرة وأنقرة.

وأشار أبو زيد في مقابلة حصرية مع قناة «سي بي سي إكسترا»، إلى أن «تطوير الوضع الحالي بين مصر وتركيا يجب أن يكون على أسس سليمة أهمها احترام إرادة الشعب المصري»، منتقداً الهجوم التركي الرسمي المتكرر على النظام ومساندته لجماعة الإخوان المسلمين والتي جرى عزلها من الحكم بعد مظاهرات شعبية واسعة ضدها عام 2013.

وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري قال، أول أمس، إن تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بشأن الأوضاع في مصر، تدعو إلى الاستغراب لما تحمله من تناقضات.

نقاط على الحروف

عبقرية «السيد» في علم الحرب

◆ ناصر قنديل

– لا يحتاج الأمين العام لحزب الله قائد المقاومة السيد حسن نصرالله لبذل جهد من أجل توليد الأفكار والمعادلات، فقد تلاقى الصدق في خياراته مع الخبرة المتراكمة لتجاربه في إدارة الحروب لترتسم المعادلات تدفقاً، ربما يكتشف هو لاحقاً أن مفعولها يتخطى ما كان يستهدف قوله بشرح شفاف لجمهور المقاومة ومحبيها لمعادلات الحرب التي تخوضها هذه المقاومة، أي حرب، وكل حرب، فهو يعلم أنه بذاته آلة حرب نفسية، وليست الحرب النفسية واحدة من مهاراته وحسب، إنه يتنفس حرباً نفسية، ويتدفق كما الشجرة الباسقة التي تدعوك إلى فيئها في ذروة الحر، لا تحاج إلى مجهود تكتيل أغصانها وتجميع مقدراتها لتمنحك ظلها، فهو وراف وعليل، بذاته ولذاته، كما النهر الذي يدعوك إلى السباحة في مائه، هكذا روى السيد حكاية بيت العنكبوت، التي صارت اختزالاً لكل معايير الحرب النفسية، وهي ليست مجرد ذكاء اللغة الأبلغ وحسب، ولا انتقاء المعادلات الأدق وحسب، بل هي التوصيف العلمي من جهة، والرسالة التي لولا الصراع الدامي والقاسي والضاري الذي خاضته المقاومة طوال سنوات بصبر عظيم ومثابرة لا تهون وعزم لا يلين، لما كان للمعادلة من مكان، ولا للكلمات من أبعاد.

– الحرب النفسية التي جاءت في معادلة ما بعد حيفا وما بعد ما بعد حيفا، كانت كذلك، توصيفاً حربياً لمراحل تصاعدية رسمها السيد كمعادلة حرب، ورسالة من وراء خنادق القتال، ليس فيها ترف جنرالات الحرب النفسية من وراء أجهزة الكمبيوتر العملاقة وورش البحث والتفكير لتوليد المفردات البلاغية، وقياسها واختبارها. هي معادلة صادقة لتحديد مراحل الحرب، ومعادلة لرسالة حازمة لردع رهانات العدو في الحرب، ومعادلة لتفتيت تماسك جمهور الكيان في ظل الحرب، لكنها في آن معادلة الحرب النفسية التي تزاوجت مع كل المعادلات الميدانية لتفرض نهاية الحرب، وتعود لتجدد بنتائجها صدقية معادلة بيت العنكبوت.

– في خطابه الأخير وصف السيد مفهوماً عميقاً لاستراتيجية المقاومة في خوض حروبها. فهي تكتفي برسم هدف متواضع في ظاهره، اسمه إفشال أهداف العدوان أو الإرهاب أو الاحتلال، لكن مع إدراك بحس تاريخي عميق أن من تواجههم المقاومة بغض النظر عن تغيّر التسميات، هم نخبة منتقاة لهذه اللحظة لتخديم مشروع أميركا الإمبراطوري، لفرض الهيمنة، وسيكون كافياً في سياق السعي لإفشال أهداف العدوان أو الإرهاب أو الاحتلال، إلحاق الهزيمة بتلك النخبة، سواء كانت في حرب تموز، نخبة جيش الاحتلال، أو في حرب سوريا نخبة تنظيم القاعدة، وإلحاق الهزيمة، بدوره له مفهوم هو ضرب العقيدة القتالية للخصم في صميمها. فيكفي أن يكتشف جيش الاحتلال، أن الحرب تخاض على عمق الجغرافيا التي يحتمي

(التتمة ص6)

محليات 2

قانصو: لبنان يحتاج مقاومته لتحرير الأجزاء المحتلة

◆◆◆

محليات 3

مواقف هنّأت بانتصار تموز: للتمسّك بخيار المقاومة لتحرير الأراضي المحتلّة ومواجهة الإرهاب

◆◆◆

محليات 4

متعاقدو الدفاع المدني يبحثون مع نواب بعلبك ـ الهرمل ملف تثبيتهم

◆◆◆

تحقيقات 5

جزيرة أرواد.. مملكة فينيقية على الساحل السوري

◆◆◆

ثقافة 7

«وتستمرّ الحكاية»... معرضا للمصوّر خليل العلي في صيدا

عيد السيدة

تحتجب «البناء» غداً الثلاثاء لمناسبة عيد انتقال العذراء، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها صباح الأربعاء كالمعتاد.

9 انطلاق تحرير الموصل.. و«البيشمركة» بدأت هجومها

11 «القاعدة» و«داعش» قد تشنّان هجمات إرهابية إشعاعية

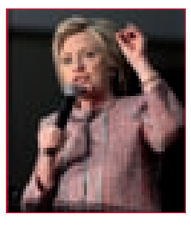

12 الجاليات الناطقة بالأسبانية في ميزان الانتخابات الرئاسية الأميركية

15 «الحرية صيدا» بطلاً بـ«القدم الشاطئيّة» على «الجيش» 10 ـ 5